رشاد جعيدان

تمّ إيقافه سنة 1993 في إطار محاكمة «ليلة المؤتمر». اتُّهم بإعداد أعمال إرهابيّة على الأراضي التونسيّة مع عشرة من أنصار حركة النهضة و تم الحكم عليه بـ 26 سنة سجنا و 5 سنوات إقامة جبريّة.

«قضّيت أربعين يوما في سجون وزارة الداخليّة و تمّ استجوابي بدون توقّف من قبل أعوان الأمن. تمّ إجباري على توقيع اعترافات خاطئة لهذه القضيّة المُدبّرة.

لم أتمكّن في السّجن من الاستعانة بطبيب إلاّ بعد ثلاثة سنوات من حبسي. تمّ ضربي بصفة منتظمة بالهراوات و تقييدي بالسّلاسل و عزلي لمدّة ثلاثة سنوات بسبب مطالبي و اضرابات الجوع المتعدّدة التّي قمت بها بما فيها للحصول على قلم.»

تمّ اطلاق سراحه بعد 13 سنة لكن المضايقات تواصلت. «لم أتمكّن من العمل و كان النّاس من حولي يتجنّبونني. تعّرض أخي التّوأم إلى التّعذيب الجسدي و المعنوي لأنّه ساندني و توفّيّ ستّة أشهر بعد اطلاق سراحي بسبب مرض نتيجة الضغط النّفسي المتواصل.

لا أريد أن يُنظر إليّ على أنّني ضحيّة لكنّني أتمنّى أن تكون هناك محاكمة عادلة تتمّ في منتهى الشفافيّة. وإذا تطلّب الأمر ذلك فإنّني سألتجئ إلى المحكمة الجنائيّة الدّوليّة. يجب أن يعرف و يعترف الشّعب التّونسيّ بهذه الصفحة القاتمة من تاريخه. أفكّر من خلال شهادتي في كلّ من تعرّض إلى هذه الأعمال الوحشيّة و في الشّعب الذّي قُتل بسبب عقائده.»